فلأشنين الى العراق اعنتى   والميل فى تلك الديار وقوفى
فيها بدور فى خلال مضارب   وشموس دجن من وراء سجوف
فاقت بكل مقرطق ومشنف   والحسن بين قراطق وشنوف
فات المراد فبت افرع بعدهم   سنى واصفق اذ رايت كفوفى
فردا اعلل من لقائهم بالمنى   واعيش بعد القوم بالتسويف
فصلت ملازمة الغرام مفاصلى   بيد السقام منكر التعريف
فعرفت بالوجد المبرح مثل ما   عرفت يد المنصور بالمعروف
فخر الملوك ونجمها وهلالها   غوث الطريد وملجأ الملهوف
فطن يردد فى امور زمانه   عينى خبير بالامور عروف
فجراذا ما الظلم اظلم ليله   جلى دجاه بعدله والريف
فرض على اسيافه وبنانه   بالعدل رد ردى وصرف صروف
فتكت يداه بالنضار وانلفت   ما ضمه من تالد وطريف
فشعاره فى الحرب فلك مقانب   وصنيعه فى السلم بذل الوف
فرق الزمان بعدله فزمانه   يومان يوم ندى ويوم حتوف
فلذاك آنست الوفود بربعه   نارين نار وغى ونار مضيف
فهم ولكن فى مسامع فهمه   صمم عن التفنيد والتعنيف
فنذ العواذل فى السماح بزنده   سرفا فيرجعهم برغم انوف

فل

فل الجيوش بعزمة ملكية   تغنيه عن خطية وسيوف
فصل القضا منايع لقضائه   ميلقى اليه ازمة التصريف
فاه الزمان بمدحه مع انه   ما ان اراد به سوى التشريف
فضل به فضل الانام فاصبحت   تتلو مناقب مجده المالوف
فزنا به الفوز العظيم من الردى   وامنت فى مغناه كل مخوف

قفى ودعينا قبل وشك التفرق   فها انا من يحيى الى حين نلتقى
قضيت وما اودى الحمام بمهجتى   وشبت وما حل البياض بمفرقى
قنعت لنا بالذل فى مذهب الهوى   ولم تفرقى بين المنعم والشقى
قرنت الرضى بالسخط والقرب بالنوى   ومزقت شمل الوصل كل ممزق
قبلت وصايا الهجر من غير ناصح   واجبت قول الهجر من غير مشفق
قطعت زمانى بالصدود وزرتنى   عشية زمت للترحل اينقى
قضى الدهر بالتفريق فاصطبرى له   ولا تذمى افعاله وترفقى
فقبيح بنا ذم الزمان وان جنى   اذا كان فيه مثل غازى ابن ارتق
قوام لدين الله قد حفظ الورى   بعين متى ما تنظر الدهر يطرق
قريب اذا نودى بعيد اذا انتمى   عبوس اذا الاذى ضحوك اذا القى
فتى جوده قلبا على المال فاغتدى   يجور على امواله جور محنق

Copyright © King Saud University